فيه فاعله لله تعالى بان لم يشرك فيها غيره وفرعهم عن الاخلاص بعبارات
شتى ترجع الى انه تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوق وما افاده كلام
المص من ان العامل اذا اشرك في عمله بين امر ديني ودنيوي لا اجر له
مطلقا هو ما اختاره ابن عبد السلام وغيره واستظهره الزركشي والاوجه
ما اختاره الغزالي من اعتبار الباعث فان كان الاغلب الديني فله
اجر بقدره او الدنيوي فلا اجر له وان تساويا تساقطا وقول الناظم
تخلص مبني للمفعول فصح النية قبل العمل وابتغ بها
مقرونة بالاول اي انه يجب على من اراد عملا تصحيح نيته قبل
عمله وقرنها باول واجب منه كالوجه في الوضوء فلا يكفي قرنها
بما بعده لخلو اول الواجبات عنها ولا بما قبله لانه سنة تابعة
للواجب الذي هو المقصود وانما لم يوجبوا المقارنة في الصوم لعسر
مراقبة الفجر وتطبيق النية عليه فيصح بنية متراخية عن
العمل ان كان تطوعا ومتقدمة عليه ان كان فرضا وليس لنا في
العبادات ما يجوز تقدم النية عليه غير الصوم والزكاة والكفارة
والاضحية نعم لو شرطوا في الزكاة ان تكون النية صدرت
بعد تعيين القدر الذي يخرجه فان كانت قبله فلا والكفارة
والاضحية كذلك والتحقيق انه ليس لنا ما تمتنع مقارنته ويجب
تقديمه غير الصوم واما ما يجوز تقدمه فهو الباقي والضابط
ان ما دخل فيه بفعله اشترطت فيه المقارنة كالصلاة وما دخل
فيه لا بفعله لا يشترط كالصوم فانه لو نوى ثم طلع الفجر وهو نائم
صح صومه فقد دخل فيه بدون فعله ~~والحقت الزكاة والكفارة~~
~~والاضحية بالصوم لانها قد تقع بغير فعله~~ والحقت الزكاة
والكفارة والاضحية بالصوم لانها قد تقع بغير فعله بالنيابة

وان

وان تقدم النية حتى يلفت اخره اي العمل حزت الثواب كاملا
في الاخرة اي يندب تنبيه استدامة العمل وذكره الى تمامه لئلا يخلوا
عنها حقيقة اما استدامتها حكما بان لا ياتي بما ينافيها فواجب كما مر
وقوله تقدم بضم التا وكسر الدال او بفتح التا وضم الدال ففاعله على الاول
ضمير المخاطب وعلى الثاني ضمير النية ونية والقول ثم العمل بغير
وفق سنة لا تكمل اي ان النية والقول والعمل ان وقعت على غير
وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شريعته لا تكمل اي
لا تعتبر لانها معصية او قريبة منها لقوله تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا من لم يكن يعلم ذا فليسال اي
من لم يعلم ما امر بان جهله او نسيا منه فالاشارة بذا اليه فليسال
اهل العلم وجوبا ان كان واجبا وندبا ان كان مندوبا لقوله تعالى
فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وهم اهل العلم من لم يجد معلما
فليرحل اي من لم يجد معلما يعلمه ما يحتاج اليه في امر دينه وممن شم
فليرحل وجوبا لتعلم الواجب وندبا للمندوب فقد رحل الكليم للا
ستفادة من الخضر ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله
بن انيس في حديث واحد وطاعة ممن حراما ياكل مثل البنا فوق
موج يجعل اي فعل الطاعة من صلاة وصوم وحج وغير ذلك ممن
ياكل او يشرب او يلبس حراما عالما به مثل واضع بنا فوق موج بحر
عجاج بان يجعله اساسا له ومعلوم انه لا يثبت عليه فقد روي
من حديث ابن عمر رضي الله عنهما من لم يبال من اين اكتسب المال
لم يبال الله من اين ادخله النار وتخصيص الناظم بالاكل لانه اغلب
الانتفاعات ثم شرع في ذكر شي من اصول الدين فهو العلم بالعقائد
الدينية عن الادلة اليقينية فقال فاقطع يقينا بالفؤاد

Copyright © King Saud University